تعالوا إلى كلمة سواء إلى: أهلنا وإخواننا في اليمن الشقيق

عبدالرحمن علي بن محمد الجفري*

يؤلمنا جميعاً هذا الجدار من الكراهية والخندق من النار الذي تعرفون جميعاً أنه لم يساهم أحد من إخوانكم في الجنوب لا في بناء هذا الجدار ولا حفر هذا الخندق وإشعال نيرانه.... وكلكم تعلمون، وكل عاقل يعلم، أن فرض الوحدة أو محاولة التمديد في استمرارها لا يزيد الجدار إلا علواً ومتانة ولا يزيد نار الخندق إلا اشتعالا....

وتعلمون جميعاً أن اليمن الشقيق ذاته (الجمهورية العربية اليمنية سابقاً) يمر بمرحلة صعبة ونخشى عليه من التمزق... وإن ترك معالجة أموره والإتجاه بالسهام والحراب نحو الجنوب قد يزيد التمزق.. ولم يعد الجنوب جنوب1994 ولا اليمن الشقيق يمن1994، الذي احتشد على الجنوب...،ولا الظروف في العالم هي نفسها.

يشهد الله إننا لا نحمل كرهاً لأحد، حتى لمن يسيء ، ولنا بينكم أصدقاء كثيرون، ولكن لا يوجد جنوبي لم يصبه الجرح ،حتى القلة ممن يقولون لكم أنهم معكم...، وكذلك فإنه لكثير منّا في الجنوب ولكثير منكم في اليمن الشقيق صلات رحم وصهر كما هي لنا في البلدان الشقيقة، خاصة المجاورة...، كما يوجد أعداد كبيرة من أهالي مدنكم وقراكم قد استقروا في الجنوب العربي وأصبحوا منا ونحن منهم وجزءاً من نسيج الجنوب الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والوطني عموماً.... ومن الجنوب من استوطنوا عندكم... وكثير من أبناء الجنوب مَن عاش واستوطن في المملكة وفي الإمارات وفي عمان والبحرين وقطر والكويت بل وفي اقاصي الارض ، ومنكم أيضاً... وهكذا فالحركة الإنسانية سائلة حتى بين أمم متباعدة.

يا أهلنا في اليمن الشقيق... يا علماء.. يا مثقفين.. يا قبائل أبية... يا كل فئات اليمن الشقيق... كل الشعوب تمر بمراحل تتقارب فيها، فتتوافق حيناً وتتباعد فيها أحياناً أخرى، وفقاً لطبيعة المصالح.

ومصالح الشعوب.. وحركة التاريخ لا تتوقف عند أحداث أو مسميات.. وقد سبقنا وإياكم شعوب العالم في العصر القديم والحديث والأحدث.. وما تجربة إمبراطوريات كبرى في شعوب اوروبية قديمة توحدت ثم انتهت إلى خيارات أخرى، وذهب كل شعب إلى خياراته.. وفي العصر الحديث نتذكر احترام شعب مصر لإرادة شعب سوريا.. وغداً شعوب اوروبية ستحترم خيارات الشعب البريطاني.

دعونا نبني جسراً جديداً من الأخوّة وتبادل المصالح بعيداً عن اتساع الجروح والكراهية.. فأنتم اليوم أكثر حاجة لإنقاذ بلدكم الشقيق وبناء نظامها الذي يخدم شعبكم، ونحن كذلك.

إن استخدام أحاديث سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكأنه كان يعني في أحاديثه اليمن السياسي الذي لم يكن له وجود إلا بعد حوالي 1325 عاماً من أحاديث سيدنا رسول الله... وهذا أمر لا يجوز.. فلقد كان سيد المرسلين، عليه أفضل الصلاة والسلام، يعني ما هو جنوب الكعبة كما كان يعني شمالها بالنسبة للشام... وكما هو عندكم تحديد الإتجاهات شام ويمن!

ونقول لكم يا إخواننا ضعوا أيديكم في أيدينا لنهدم الجدار ونطفئ النار ونردم الخندق... ونبني معاً جسور المحبة والمصالح المشتركة في دولتين جارتين تقيمان العلاقات السوية بينهما وتتبادلان المصالح الكثيرة وتحفظان حقوق الأخوّة والجوار والرحم. وليبادر عقلاؤكم من الشباب والكبار ومن النساء والرجال ومن المثقفين والقبائل، فالجميع يعرفون أن وحدة بالفرض لم تعد ممكنة... ووحدة بالتراضي لن يرضى بها الجنوب، فقد جربها لثلاثة عقود... فعانى الجيل الذي ذهب إليها والجيل الذي نشأ في زمنها... وتجربة المجرب دمار لأجيال وأوطان... وتدركون أن دولة الجنوب العربي قادمة لا محالة وأن تأتي بالتراضي فذلك ما نود وأن تأتي بمزيد من الدماء فهذا ما نكره فلا تجبرونا على ما نكره.. بل نجزم أن كثيراً من العقلاء منكم يكرهون ما نكره.... فلا تردوا أيد "قوية" نمدها لكم "بود وصدق"... فالذين منكم ويشغلونكم بجنوب لن تنالوه سيضيعون ويمزقون مناطقكم في اليمن، بدلاً من أن ينشغلوا في ترتيب الأوضاع عندكم من منطلق أن "ما قبل هذه الحرب لن يعود كما كان بعدها"... ولتقيموا دولتكم الفيدرالية في إطاركم كما تشاؤون، من إقليمين أو ثلاثة أو أربعة أو غير ذلك... وسنقيم دولتنا الفيدرالية في الجنوب العربي.

ألا هل بلغت اللهم فأشهد.

*رئيس حزب رابطة الجنوب العربي الحر (الرابطة)

وضاح الجعوف ثالث شهيد يلتحق بركب إخوته الشهداء

محمد عبدالله الجعوف

الشهيد وضاح محمد عبدالله شارك في المعارك ضد المليشيات الانقلابية في النخيله والزيتونة في بله مع القائد مختار النوبي وعميران وآخرين.

وعند محاولة دخول قوات عفاش ردفان أصيب بطلقة رصاص في الصدر كما اصيب زميله عبدالفتاح سيف اصابات خطرة.

وعند حصار القطاع الغربي الحبيلين والقطاع الشرقي اصيب بشظايا قنبلة يدوية من عناصر عفاش وعملائهم في المنطقة.

وبعد إعلان التصالح من جمعية ردفان في عدن أخذ دورة تدريبية في محافظة الضالع وكان الأول في الدورة من جانب الرماية والنظامية وبشهادة عادل حسان وعيدروس الزبيدي وباسل سلام.

كان قائدا لنقطة مدخل الحبيلين لأكثر من عام وبعدها تحول إلى جبل حديد حسب الاتفاق مع الرئيس عيدروس الزبيدي وحول معه ثلاثة من اخوانه إلى عدن للواء الأول حزم وبقى هناك حتى استشهد في 8/8/2019م، إثر اطلاق الدبابات القذائف على جبل حديد في الحرب الأخيرة .

الشهيد رحمة الله عليه كان شجاعا ومخلصا للوطن وكان لا يتراجع عن أي مهمة توكل إليه وكان الشهيد هو الثالث من اخوته ممن استشهدوا في الثورة الجنوبية وابن عمه الشهيد محسن الجعوف وعبدالمعين الجعوف وطارق الجعوف رحمة الله عليهم وجميع الشهداء.

على طاولة محادثات جدة المرتقبة

ماجد الداعري

هناك جملة من الاعتبارات والملاحظات المهمة على طاولة المحادثات اليمنية الجنوبية المرتقبة بجدة بدعوة من المملكة العربية السعودية للوقوف على مستجدات المشهد السياسي القائم بعدن يمكن اجمال اهمها فيما يلي:

أولا: محادثات جدة المزمعة، ستكون مقتصرة على طرفي الإنتقالي الجنوبي وحكومة الشرعية المختطفة من قبل الإصلاح والتي لا علاقة للرئيس اليمني الجنوبي التوافقي عبدربه منصور هادي بها، ولا قناعة للتحالف العربي فيها وبفسادها وفشلها على كل المستويات والاصعدة.

ثانياً: جدول المحادثات سيكون مقتصرا على تطورات الوضع بعدن وما آلت إليه الأمور مؤخراً بعد فرض القوات الجنوبية بقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي سيطرتها العسكرية المحكمة على العاصمة الجنوبية وطرد حكومة الشرعية منها على أثر تداعيات جريمة إغتيال الشهيد القائد منير أبواليمامة وما رافق مراسيم تشييعه من اطلاق نار على المشيعين الغاضبين لحظة انتهائهم من مراسيم الدفن وتوجههم للتعبير السلمي أمام مقرها بالمعاشيق عن رفضهم لمواقف الحكومة وفشلها وتخاذلها في الحرب على الحوثيين بل وتماهيها معهم مقابل الطعن في الجنوبيين ومحاربتهم أمنيا وخدماتيا.

ثالثاً: المحادثات ذات سقف محدد ومحصور بكيفية التفاهم على إعادة منح حكومة الشرعية المفلسة والمنهزمة، موقعا لها فيما تسميها بالعاصمة المؤقتة لتمكينها من الإدارة الشكلية لشؤون دولة الشرعية المغيبة في مختلف الجوانب والميادين وبمقابل تقديم الإنتقالي تنازلات مهمة لتلك الحكومة المنبوذة من جملة الانتصارات التي حققها على الأرض.

رابعا: لا خيارات متعددة أو سقف مطالب مفتوح أمام الإنتقالي يمكنه ان يكسب من خلال تلك المحادثات العقيمة سياسيا والمحكومة بأجندة معدة مسبقاً، أكثر من ضمان اشراكه كطرف في مشاورات السلام اليمنية الأممية المتعثرة والمشاركة بتلك الحكومة المهانة التي تصفه بمجلس انقلابي على شرعيتها المتهالكة.

خامسا: لا يمكن تجاهل ان العملية السياسية اليمنية برمتها محكومة بتوافقات دولية وقرارات أممية ومقتضيات البند السابع التي يمكنها جميعا ان تقلل من حضوض الإنتقالي الجنوبي في نيل اي مكاسب

سياسية من تلك التي يسعى إليها في المراحل المقبلة كاستعادة استقلال الدولة الجنوبية او الإقرار بشرعية سلطته وادارته للمناطق الجنوبية حتي ولو في إطار اقليم اتحادي مستقل كمرحلة أولى وخاصة بعد هفوات المتحدث باسم التحالف تركي المالكي بوصفه بالمجلس الانفصالي تارة والإنقلابي تارة أخرى في أحدث مؤتمراته الصحفية .